

اثر إستراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الخامس
الأدبي في مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر
الكلمة المفتاح : معالجة ، المعلومات ، التاريخ .

البحث مستل من رسالة ماجستير

آمنة عقيل احمد

أ.د عبد الرزاق عبدالله زيدان العنبي

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

Skys487@yahoo.com

Dr.razzak65@yahoo.com

الملخص

يرمي البحث الحالي إلى تعرف اثر إستراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر وقد صاغ الباحثان الفرضية الآتية :-

- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب الصف الخامس الأدبي الذين يدرسون التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر على وفق استراتيجية معالجة المعلومات ، وبين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ألبعدي .

طبقت التجربة على طلاب الصف الخامس الأدبي في ثانوية القلعة (المجموعة التجريبية) وثانوية ابن عقيل (المجموعة الضابطة) والتابعتين إلى مديرية تربية ديالى/ قسم تربية الخالص في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥) وبلغ عدد طلاب مجموعتي البحث (٥٤) طالبا. وكافأ الباحثان بين طلاب المجموعتين في متغيرات الذكاء، ودرجات التاريخ للعام السابق والعمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور، والتحصيل الدراسي للأبوين. استعمل الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، وأعدت الباحثة اختبار تحصيليا على وفق المستويات الخمسة الأولى من تصنيف بلوم وحسب المادة العلمية، ويتضمن الاختبار (٤٠) فقرة (٣٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد (١٠) فقرات من الاسئلة المقالية، وتم التحقق من صدق الاختبار الظاهري والمحتوى بعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين ، فضلا عن استخراج الخصائص السايكومترية للاختبار والمتمثلة

بمعامل الصعوبة والسهولة والتميز وفاعلية البدائل الخاطئة ، وتم حساب ثبات الاختبار بالاعتماد على معادلة التجزئة النصفية وسبيرمان ومعادلة بيرسون للفقرات الموضوعية ، والفا - كرونباخ للأسئلة المقالية. اظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية في التحصيل في مادة التاريخ بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بتوصيات عدة .:

١. اعتماد استراتيجية معالجة المعلومات في تدريس مادة التاريخ وغيره من المواد .
 ٢. حث الطلبة على استعمال استراتيجية معالجة المعلومات في تنظيم وتصنيف المعلومات.
- واقترح الباحثان مقترحات عدة منها اجراء دراسة مماثلة في مواد مختلفة غير مادة التاريخ ومتغيرات اخرى مثل (التفكير ، وتنمية التفكير ، ومهارات ماوراء المعرفة ، وغيرها ،...).

الفصل الأول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

نتيجة لما يشهده عالمنا الحاضر من ثورة علمية وتقنية متصاعدة ومتسارعة بشكل لم يسبق له مثيل ، فقد أصبحت النظم التقليدية عاجزة عن تلبية متطلبات العصر ومواكبة تطوراته السريعة فضلا عن عدم كفاية التدريس التقليدي في زيادة مهارات التحصيل العلمي والخبرات التعليمية للطلبة. (النعيمي ، ٢٠٠١ : ١١) . إن الطرائق والأساليب المستخدمة في تدريس التاريخ هي أساليب تقليدية تنصف بالتركيز على الحفظ والتلقين من دون فهم المعلومات أو تخزينها في عقل المتعلم بصورة صحيحة ليتمكن من حفظها في عقله وان يسترجعها عند الحاجة إليها ، مما يسبب ذلك مشكلة انخفاض التحصيل . وقد تناولت دراسات عدة مشكلة انخفاض التحصيل منها دراسة (الزيدي ٢٠١٢) ودراسة (احمد ٢٠١٢) وغيرها من الدراسات .

ولتحقيق ما تهدف إليه المؤسسة التربوية لابد من تركيز الاهتمام على استراتيجيات حديثة يكون المتعلم محور العملية التعليمية فيها وكيف يتعامل المتعلم مع المعلومات التي تقدم اليه ، وبناء على ما سبق ذكره يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي .:

ما أثر إستراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر ؟

أهمية البحث

تنبؤ التربية موقعا مهما في بناء المجتمعات وتطورها ذلك لأنها تهدف إلى إحداث تغييرات في سلوك الإنسان وتنمية شخصيته وتوجيهه نحو خدمة مجتمعه، فهي العملية التي تؤدي إلى إحداث تغيير شامل في سلوك المتعلم الفكري والوجداني (العبيدي، ٢٠٠٤ : ٧.٦). وتعد المدرسة وسيلة التربية لتحقيق أهدافها والمناهج أداة المدرسة في توصيل المعلومات ونقل المعرفة للمتعلم، ويعد منهج العلوم الاجتماعية احد المناهج التي تدرس في مدارسنا الثانوية والذي يهدف إلى دراسة ماضي الإنسان وحاضره ومستقبله وحياته وعلاقاته المختلفة . (الجبوري ، ٢٠٠٦ : ٩. ٨). ويحتاج التاريخ إلى مدرس يعمل على توصيل المعلومة للمتعلم فهو الأساس في إيصال الحقائق والمعلومات والمفاهيم للطلبة ، فالمدرس هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية ولكي يحقق التدريس أهدافه المرجوة ينبغي للمدرس ان يتبع طرائق ناجحة لتوصيل المعلومات للطلبة ، فطريقة التدريس عبارة عن مجموعة من الأنشطة والإجراءات المترابطة والمتسلسلة التي يخطط لها المدرس وينفذها في غرفة الصف أو خارجها وذلك لتحقيق الأهداف التربوية للعملية التعليمية . (ألحصري والعنزي ، ٢٠٠٠ : ٢٧) . ويرى الباحثان أنّ مدرس التاريخ يحتاج إلى استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تعمل على إثارة تفكير عقول المتعلمين وكيفية إكسابهم للمعلومات وتخزينها في أبنيتهم المعرفية وكيفية استدعاء المعلومات عند الحاجة إليها ، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجيات معالجة المعلومات . ان استراتيجيات معالجة المعلومات ترجع إلى نظرية معالجة المعلومات التي تعد إحدى النظريات المعرفية والتي اعتمدت على مبدأ النظام المكون من ثلاثة أجزاء رئيسة وهي مدخلات ، عمليات ، مخرجات.(ابو حطب وصادق، ١٩٨٠ : ٢١). ان معالجة المعلومات ترى ان التعلم عبارة عن ارتباط بين مثيرات واستجابات، وتتنظر الى المتعلم كونه باحثا نشطا عن المعلومات ومعالجتها في نفس الوقت . (ابو جادو ، ٢٠٠٩ : ٢١٧). ويرى الباحثان ان استراتيجيات معالجة المعلومات قد يكون لها اثر كبير في زيادة تحصيل الطلاب وذلك لأنها تعلمهم كيف يستقبلون المعلومات؟ وكيف ينظمونها ويحتفظون بها؟ لكي يستدعوها عند الحاجة إليها .

هدف البحث وفرضيته

يهدف البحث الحالي إلى تعرف (اثر استراتيجيات معالجة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة تأريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر)

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحثان الفرضية الآتية .:

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تأريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر على وفق استراتيجية معالجة المعلومات وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي ؟

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على .:

- ١ . طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية الحكومية في قضاء الخالص للعام الدراسي (٢٠١٤، ٢٠١٥ م) .
- ٢ . الفصول الثلاثة الأولى من كتاب التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٤ . ٢٠١٥ م) .
- ٣ . الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٤ . ٢٠١٥) .

تحديد المصطلحات

حدد الباحثان المصطلحات التي تحتاج إلى تحديد وهي .:

أولاً .: الأثر .:

" هو محصلة تغير مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم " (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣: ٢٢) .

ثانياً .: الإستراتيجية Strategy

"هي خطط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة أو إنتاج نظم لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للمتعلم والأهداف التي يرغب في تحقيقها " (أبو رياش، ٢٠٠٧: ٢٠٦) .

ثالثاً .: معالجة المعلومات Information processing

" هي عمليات يقوم بها العقل مثل الكمبيوتر باستقبال المعلومات ويجري تعديل على شكلها ومضمونها ثم تخزينها واستدعائها في وقت الاحتياج إليها " (حسين، ٢٠٠٥: ١٤٦) .
التعريف الإجرائي .: خطة عمل تدريسية منظمة لتعليم طلاب الصف الخامس الأدبي (المجموعة التجريبية) من خلال دروس مادة التاريخ كيفية استقبالهم للمعلومات ومعالجتها ومن ثم تخزينها واسترجاعها عند الحاجة إليها .

رابعاً :- التحصيل Achievement

هو النتيجة النهائية التي تبين مستوى المتعلم ودرجة تقدمه فيما يتوقع منه أن يتعلمه . (احمد ، ٢٠١٠ : ٩٠) .

خامساً :- التاريخ History

(هو فن يبحث عن وقائع الزمان من حيث التعيين ، موضوعه الإنسان والزمان) . (السخاوي ، ١٩٦٣ : ١٠) .

الفصل الثاني : الخلفية النظرية والدراسات السابقة**المحور الأول : الخلفية النظرية****أولاً :- إستراتيجية معالجة المعلومات**

ظهر اتجاه معالجة المعلومات (In formation processing) في نهاية الأربعينيات من القرن العشرين حيث قدم كل من شانون shanon وواينر wiener عام ١٩٤٩ نظرية معالجة المعلومات كانعكاس للآراء المضادة للاتجاه السلوكي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. وأسهمت عوامل عدة إلى ظهور اتجاه معالجة المعلومات ومنها ظروف الحرب العالمية الثانية التي أدت إلى خروج علماء النفس من مختبراتهم والاهتمام بدراسة العمليات العقلية الداخلية التي يعتمد عليها الإنسان في مواقف القتال ونظروا الى الانسان على انه صانع للقرار أو ناقل للمعلومات . (الزغلول ، ٢٠٠٣ : ١٧٣). وكذلك ارتبط ظهور معالجة المعلومات مع الحركة السيبرنتكية The cybernetics movement التي تعدّ نظرية في تكنولوجيا الاتصال التي ظهرت عام ١٩٤٨ على يد العالمين شانون Shannon وواينر wiener ودخلت إلى علم النفس بكونها سياقاً للقياس . (ابوحطب، ١٩٨٣ : ٢٩٣). إن تطبيق نتائج السيبرنتك في التربية أدى إلى اكتشاف التعلم بالحاسب الآلي والطريقة التي يعالج بها المعلومات مما أدى إلى حدوث تطور كبير في مجال التربية، إذ نظر العلماء إلى العقل الإنساني على انه معالج المعلومات، فالدماغ يستقبل المعلومات عن طريق الحواس ويجري عليها عمليات (الانتباه والتذكر والإدراك) في داخل الدماغ فتخرج المخرجات على شكل سلوك أو اتخاذ قرار أو كلام . (عبد الهادي ، ٢٠١٠ : ٣٧). ويتم معالجة المعلومات في ثلاثة مراحل أساسية وهي الاستقبال والتي تتمثل بتسلم المنبهات

الحسية ، والتخزين ويتم فيه الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة ، والاسترجاع وهي عملية استرجاع المعلومات من الذاكرة وقت الحاجة. (ابو رياش، ٢٠٠٧ : ١٩٠) .

ثانيا : التحصيل

يعد التحصيل من المجالات المهمة التي حظيت باهتمام الآباء والمربين ، فهو احد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد المتعلم بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه، وتكمن أهميته في كونه يقيس مدى نجاح العملية التعليمية، ويسهم أيضا في توجيه العملية التربوية ووضع قراراتها والاستجابة لحاجات المتعلمين التربوية والنفسية بما يتوافق مع ميولهم وقدراتهم. (احمد، ٢٠١٠ : ٩٤.٩٣). لذا فإن جميع المؤسسات التربوية والتعليمية تهتم فيه لأنه يعد مؤشرا على مدى تقدمها وتحقيقها للأهداف التربوية. (الظاهر واخرون، ١٩٩٩ : ٥٠) .

إما الإستراتيجية التي استعملها الباحثان في دراستهما فهي :

١. إستراتيجية التنظيم

تهدف هذه الإستراتيجية إلى تعليم الطلبة كيفية تنظيم أفكارهم ومعلوماتهم على أساس العناصر المشتركة التي تجمع بينها لتخزن في الذاكرة على شكل أنماط عامة ووحدات محددة .ويرى الباحثان إن هذه الإستراتيجية تساعد الطلبة إلى ترتيب المعلومات والتوقف عند المفاهيم الأكثر أهمية من غيرها وربط الخبرة الجديدة بالخبرة السابقة وترميز المعلومات وتقديم توضيحات لمادة الدرس وربط الأجزاء غير المترابطة والتعبير عن الأفكار بصيغة أخرى .

المحور الثاني : الدراسات السابقة

يتضمن المحور الثاني مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت إستراتيجية معالجة المعلومات والتي أفاد الباحثين في بلورة مشكلة البحث وتحديد إبعادها ومجالاتها والإفادة من الجانب النظري ، ومن هذه الدراسات .:

١. دراسة Brocke ٢٠٠٧

اجريت هذه الدراسة في لندن لتحليل معالجة المعلومات التي تظهر في التراكيب المعرفية، وهي دراسة تجريبية تألفت العينة من (٤٨) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية واستعمل الباحث استبانة معدة لمعرفة تحليل معالجة المعلومات التي تظهر في التراكيب المعرفية وأعد اختبار تحصيلي ، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة. (التميمي، ٢٠١١، ٤٢) .

٢ . دراسة التميمي ٢٠١١

أجريت هذه الدراسة في العراق على طلاب الصف الأول المتوسط لمعرفة اثر استراتيجيات معالجة المعلومات في التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة في مادة الكيمياء وهي ذو تصميم تجريبي وتكونت العينة من (٦٨) طالباً من طلاب الصف الأول متوسط ، وصاغ الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٥٠) فقرة وصاغ أيضاً اختباراً التفكير العلمي المكون من (٢٥) فقرة وأعدّ أيضاً مقياساً للدافع المعرفي مكوناً من (٤٤) فقرة ، وأظهرت النتائج أنّ هنالك فرقاً بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المتغيرين ولصالح التجريبية. (صالح ، ٢٠١٢ : ٥٨) .

الفصل الثالث :: منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث وإجراءاته

Curriculum research and their procedures

منهجية البحث Curriculum Research

ترمي الدراسة الحالية إلى التثبت من أثر إستراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر لذلك اتبع الباحثان المنهج التجريبي وهو المنهج المناسب لفرضية البحث وهدفه .

إجراءات البحث

أولاً: التصميم التجريبي Experimental Desing

يهدف هذا البحث إلى معرفة اثر إستراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ ، لذلك اعتمد الباحثان تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي يعرف بتصميم المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذي الاختبار البعدي النهائي الذي يتلاءم مع البحث الحالي كما في الشكل أدناه (١) .

الشكل (١)

المجموعة	متغير مستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	إستراتيجية معالجة المعلومات	التحصيل	الاختبار التحصيلي البعدي
الضابطة	بلا		

التصميم التجريبي للبحث

ثانيا :. مجتمع البحث وعينته The Research Commaning

أ . مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى/ قسم تربية قضاء الخالص والبالغ عددها (١٥) مدرسة إعدادية للبنين.

ب : عينة البحث The Research Sample

ولما كان البحث يتطلب اختيار مدرسة واحدة أو أكثر من بين المدارس الإعدادية أو الثانوية في قضاء الخالص ومن بين مدارس البنين حصرا لذا قام الباحثان باختيار مدرستين وهما ثانوية القلعة للبنين لتمثل المجموعة التجريبية والتي ستدرس مادة تأريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر على وفق استراتيجية معالجة المعلومات، وثانوية ابن عقيل للبنين لتمثل المجموعة الضابطة والتي ستدرس المادة على وفق الطريقة الاعتيادية، وقد اختيرت المدرستان قصديا وذلك بسبب قربهما من بعضهما البعض وطلاب المدرستين من منطقة واحدة ومستواهم الثقافي والاجتماعي واحد وقد استبعد الطلاب الراسبون من الشعبتين احصائيا لاعتقاد الباحثين بأنهم قد يمتلكون خبرة تؤثر على دقة النتائج وبقي داخل الصفين حفاظا على النظام المدرسي والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	اسم المدرسة	العدد الكلي	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ث القلعة للبنين	٢٩	٢	٢٧
الضابطة	ث ابن عقيل للبنين	٣٠	٣	٢٧
المجموع		٥٩	٥	٥٤

ثالثا :. تكافؤ مجموعتي البحث

أجري التكافؤ للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في المتغيرات الاتية :.

١ . درجات اختبار الذكاء

لغرض تكافؤ افراد العينة في المجموعتين بالنسبة لهذا المتغير طبق الباحثان اختبار "هنمون . ويلسون " للقدرات العقلية العامة والمقنن على البيئة العراقية وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد ظهر انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠٥،٠) إذا إن القيمة التائية المحسوبة وبالباغة (٠٥، ٠٥) اقل من القيمة التائية

الجدولية والبالغة (٠,٢) لذا لا يوجد فرق بين المجموعتين، إذن فهما متكافئتان في هذا المتغير والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

تكافؤ مجموعتي البحث في درجات اختبار الذكاء

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	٢,٠١	٠,٠٥	٥٢	١١,٠٦	٣٤,٨٩	٢٧	التجريبية
				١٠,٨٦	٣٥,٠٤	٢٧	الضابطة

٢- العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور

لقد حصل الباحثان على المعلومات الخاصة بهذا المتغير من البطاقة المدرسية الخاصة بالطلاب عينة البحث، وعند تحليلها بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (٨٨، ٢١٢) شهرا ومتوسط أعمار المجموعة التجريبية (٥٥، ٢١٦) شهرا ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية ، حيث اتضح انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغير العمر الزمني لذا فهما متكافئتان في هذا المتغير والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لأعمار الطلاب محسوبا بالشهور.

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة عند (٠,٠٥)	٢,٠١	١,٢٢٨	٥٢	٩,٢٨	٢١٦,٥٥	٢٧	التجريبية
				١٢,٤٢	٢١٢,٨٨	٢٧	الضابطة

٣- التحصيل الدراسي للآباء

قام الباحثان بجمع البيانات المتعلقة بتحصيل الآباء لطلاب مجموعتي البحث من البطاقة المدرسية، اذ اظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي ،إذ إن قيمة (٢كا) المحسوبة والبالغة (٥٢ ، ٠) اقل من قيمة (٢كا) الجدولية والبالغة (١٨ ، ٧) لذا لا يوجد فرق بين المجموعتين في تحصيل الآباء لذا فهما متكافئتان في هذا المتغير والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

التكافؤ في متغير التحصيل للآباء لمجموعتي البحث

مستوى الدلالة	قيمة		درجة الحرية	بكالوريوس	متوسطة	يقراً ويكتب مع * ابتدائية	المجموعة
	٢كا	المحسوبة					
غير دالة عند	٧,١٨	٠,٥٢		٩	٥	٩	التجريبية
				٨	٦	٨	الضابطة

المجموع	١٧	١٠	١١	١٧	٣	(٠,٠٥)
---------	----	----	----	----	---	--------

٤- التحصيل الدراسي للأمّهات

قام الباحثان كالسابق بجمع البيانات من البطاقة المدرسية، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي ، ان قيمة (كا ٢) المحسوبة والبالغة (١٤٢ ، ٠) أقل من القيمة الجدولية البالغة (٨١ ، ٧) لذا لا يوجد فرق بين المجموعتين في تحصيل الأمّهات إنن فهما متكافئتان والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

التكافؤ في متغير التحصيل للأمّهات لمجموعتي البحث

المجموعه	يقرأ ويكتب مع * ابتدائية	متوسط	اعدادية	معهد مع بكالوريوس *	درجة الحرية	قيمة كا ٢		مستوى الدلالة
						الجدولية	لا المحسوبة	
التجريبية	٨	٨	٦	٥	٣	٧,٨١	٠,١٢٤	غير دالة عند (٠,٠٥)
الضابطة	٨	٧	٧	٥				
المجموع	١٦	١٥	١٣	١٠				

٥ . درجات الطلاب لمادة التاريخ للصف الرابع الادبي للعام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤)

وهي الدرجات التي حصل عليها طلاب عينة البحث في مادة التاريخ للعام السابق ٢٠١٣.٢٠١٤، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق اتضح انه لا يوجد فرق بين المجموعتين في هذا المتغير اذ بلغت القيمة التائية الجدولية (٢٠١) والقيمة التائية المحسوبة (٨٩، ١) ، والجدول (٧) يوضح ذلك .

(*) تم دمج الخلايا يقرأ ويكتب مع ابتدائية ومعهد مع إعدادية للآباء،و يقرأ ويكتب مع ابتدائية ،ومعهد مع البكالوريوس للأمّهات لكون التكرار المتوقع لها اقل من (٥).

الجدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات مادة التاريخ للصف الرابع الادبي للعام الدراسي (٢٠١٤، ٢٠١٣)

المجموعه	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٧	٦٨,٨١	٨,٨١	٥٢	١,٨٩	٢,٠١	غير دالة عند (٠,٠٥)
الضابطة	٢٧	٦٤,١١	٤٣,٩				

رابعاً :- ضبط المتغيرات الدخيلة

هي العوامل التي تؤثر على التصميم التجريبي للبحث . ومن هذه العوامل او المتغيرات :-

١ . أداة البحث

أعد الباحثان الاختبار التحصيلي وطبقاه على المجموعتين (التجريبية والضابطة) في نفس اليوم وذلك بمساعدة مدرس المادة .

٢. الاندثار التجريبي (انقطاع بعض أفراد العينة)

لم تتعرض التجربة طوال مدة إجرائها إلى ترك أو انقطاع احد الطلاب للدراسة ماعدا بعض حالات الغياب لدى مجموعتي البحث ولكن بنسب ضئيلة جدا وتكاد تكون متساوية للمجموعتين.

٣. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة

يقصد بها الحوادث التي يمكن حدوثها إثناء التجربة مثل الكوارث والفيضانات وغيرها من الحوادث الأخرى التي تعرقل سير التجربة ، ولم يصاحب التجربة إي حادث يعرقل سيرها .

٤ . الحصص الأسبوعية

تم تنظيم الجدول الأسبوعي بالاتفاق مع ادارة المدرستين بحيث تدرس مادة التاريخ للمجموعتين في الأيام ذاتها وبواقع ثلاث حصص أسبوعيا لكل مجموعة.

سادساً :- مستلزمات البحث الحالي **Research requirement**

١. تحديد المادة التعليمية

حدد الباحثان الموضوعات التي ستدرس على وفق المنهاج وتسلسلها الزمني في كتاب تأريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه في الصف الخامس الادبي للعام الدراسي (٢٠١٤ . ٢٠١٥)، والجدول (٨) يوضح توزيع المحتوى الدراسي على الفصول.

الجدول (٨)

توزيع المحتوى الدراسي على الفصول

الفصول	المحتوى	عدد صفحات المحتوى
الأول	الثورة الفرنسية، الأزمة الاقتصادية، النهضة الفكرية، مواقف الدول من الثورة، سقوط نابليون ومؤتمر فيينا	٤٠
الثاني	الثورة الأمريكية، والحرب الأهلية الأمريكية	١٤
الثالث	ثورات أوروبا خلال القرن التاسع عشر، الثورة في بلجيكا، بولندا، النمسا والمجر، إيطاليا والمانيا، والثورة الصناعية	١٦

٢- صياغة الأهداف السلوكية

قام الباحثان بالاطلاع على الاهداف العامة التي وضعت من قبل وزارة التربية وفي ضوء هذه الاهداف ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة صاغ الباحثان (١٢٥) هدفا سلوكيا بصيغتها الأولية بالاعتماد على محتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة موزعة على المستويات الخمس لتصنيف بلوم من المجال المعرفي وهي: (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب)، وكما في الجدول (٩).

الجدول (٩)

الاهداف السلوكية موزعة على وفق مستويات بلوم الخمسة للمجال المعرفي

محتوى المادة الدراسية	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	المجموع
	%٣٦	%٢٦	%١٧	%١٤	%٧	%١٠٠
الفصل الاول (الثورة الفرنسية)	١٨	١٩	٦	٧	٥	٥٥
الفصل الثاني (الثورة الامريكية)	١٥	٧	٨	٧	٣	٤٠
الفصل الثالث (ثورات اوربا ١٨٤٨)	١٢	٦	٧	٤	١	٣٠
المجموع	٤٥	٢٢	٢١	١٨	٩	١٢٥

٣- إعداد الخطط التدريسية

يعد إعداد الخطط التدريسية احد متطلبات التدريس الناجح، وعليه فقد اعد الباحثان (٣٩) خطة وبنوا (٣) حصص أسبوعيا ولمدة (١٣) اسبوع ومثلها للمجموعة الضابطة، وبذلك يكون مجموع الخطط (٧٨) خطة للمجموعتين ملحق (١).

Search Tool (test)

سادسا :- أداة البحث

الاختبار التحصيلي

لما كانت الدراسة تتطلب إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طلاب عينة البحث لذلك قام الباحثان بأعداد اختبار تحصيلي معتمدين على المحتوى التعليمي للمادة الدراسية والاهداف السلوكية المحددة، ويتكون الاختبار من (٤٠) فقرة، منها (٣٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد و(١٠) فقرات مقالية ذات الاجابة القصيرة لقياس المستويات العليا من تصنيف بلوم "تحليل، تركيب"، وقد مر الاختبار في مراحل بنائه بالخطوات الآتية :-

أ. تحديد الهدف من الاختبار

حدد الهدف من الاختبار الحالي لقياس تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في محتوى الفصول الثلاثة الاولى من كتاب تأريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر وضمن مستويات بلوم (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب).

ب .: أعداد الخارطة الاختبارية (جدول مواصفات)

اعد الباحثان الخارطة الاختبارية لموضوعات تأريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي للفصول الثلاثة الأولى والأهداف موزعة على مستويات بلوم الخمس الأولى لمجال المعرفة (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب).

الجدول (١٠)

الخارطة الاختبارية لأعداد الاختبار التحصيلي

الفصول	عدد الاهداف	نسبة اهمية المحتوى	معرفة ٪٣٦	فهم ٪٢٦	تطبيق ٪١٧	تحليل ٪١٤	تركيب ٪٧	المجموع ٪١٠٠
فا ١	٥٥	٪٤٤	٦	٥	٣	٢	٢	١٨
فا ٢	٤٠	٪٣٢	٥	٣	٢	٢	١	١٣
فا ٣	٣٠	٪٢٤	٣	٢	٢	١	١	٩
المجموع	١٢٥	٪١٠٠	١٤	١٠	٧	٥	٤	٤٠

ج - صياغة فقرات الاختبار

اختار الباحثان اختبار الاختيار من متعدد وذلك لكونه انجح الاختبارات الموضوعية استعمالا في مجال قياس التحصيل، لذا صاغ الباحثان الاختبار الذي يتكون من (٤٠)فقرة، منها (٣٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد و(١٠) فقرات مقالية ذات الاجابة القصيرة .

د . صدق الاختبار Test validing

تم استخراج الصدق الظاهري وصدق المحتوى للاختبار وكما يأتي:.

١. الصدق الظاهري

يتم التوصل اليه من خلال حكم المختصين على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة ويمكن

تقييم درجة الصدق الظاهري للاختبار من التوافق بين تقديرات المحكمين(النبهان، ٢٠٠٤: ٢٧٥). لذلك عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء لإبداء آرائهم في صلاحية الاختبار .

٢. صدق المحتوى

يعد اعتماد الخارطة الاختبارية من مؤشرات صدق المحتوى اذ يتم الحكم على درجة صدق المحتوى للاختبارات التحصيلية من مدى تمثيل فقرات الاختبار للخارطة الاختبارية

(النبهان، ٢٠٠٤: ٢٧٥). لذا أعدت الباحثة الاختبار ألتحصيلي على ضوء الخارطة الاختبارية جدول (١٠).

سابعاً: إجراءات تطبيق التجربة

١ . العينة الاستطلاعية للاختبار

بغية التثبت من وضوح فقرات الاختبار ومستوى صعوبتها ،وقوة تميزها ،وفاعلية بدائلها الخاطئة والزمن المستغرق في الإجابة عنها ،طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية ممثلة لعينة البحث الأساسية تقريبا، اذا اختارهما الباحثان من مجتمع البحث نفسه، وقد تألفت من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الخامس الأدبي في ثانويتي الاهواز وسعد للبنين التابعتين الى مديرية تربية الخالص ، وتم تطبيق الاختبار على العينة بالاتفاق مع مدرس المادة في المدرستين بعد التأكد من اكمالهم موضوعات الفصول الثلاثة الأولى من كتاب التاريخ المشمولة بالتجربة جميعها ، وبعد تطبيق الاختبار اتضح ان الوقت الذي استغرق في الإجابة على الاختبار ألتحصيلي (٤٠) دقيقة اذ تم حساب الوقت من خلال المعادلة الآتية .:

س

م = — حيث ان (ن) = عدد الطلاب الكلي

ن (س) = الزمن الكلي

٢ . التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار

الغاية من التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار هو التأكد من صلاحية كل فقرة وتحسين نوعيتها وتثبيت الفقرات ذات البدائل الجيدة واستبعاد الفقرات ذات البدائل غير الصالحة .ويتم هذا التحليل في ضوء النتائج المتحققة على الاختبار بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية(الزيود وعليان، ٢٠٠٥: ٢٩)، وبعد ان طبق الاختبار تم تصحيح الإجابات ورتب الباحثان الدرجات تنازليا لغرض إجراء التحليل الإحصائي عليها، وقد استخرج الباحثان ما يأتي .:

١ . مستوى صعوبة الفقرات

يعرف مستوى الصعوبة بأنه نسبة الطلبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة خاطئة إلى العدد الكلي للطلبة ، إذ يفيد حساب صعوبة الفقرة في إبقاء الفقرات التي تتطرف في السهولة

والصعوبة أو تعديلها أو حذفها. (عودة، ١٩٩٨، : ٣٩٥). إذ حسبت صعوبة كل فقرة من الفقرات الاختيارية فأضح أنها تتراوح بين (٠،٣٥). (٠،٧٦) للفقرات الموضوعية، و (٠،٥١). (٠،٧٢) للفقرات المقالية. إذ إن الفقرات الاختيارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (٠،٢٠ . ٠،٨٠). (النبهان، ٢٠٠٤، ٢٣٧).

٢. قوة تمييز الفقرات

ويقصد بها مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة الجيدين في الصفة التي يقيسها الاختبار والطلبة الضعفاء في تلك الصفة. (الزوبعي والغنام، ١٩٨١ : ٢٥٨). وعند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (٠،٢٦). (٠،٧٨) للفقرات الموضوعية، وبين (٠،٢٥). (٠،٦٣) للفقرات المقالية. إذ ان فقرات الاختبار تكون جيدة اذا كانت قدرتها التمييزية (٤٠،٠). لذلك تعد فقرات الاختبار مقبولة ولا تحذف منها أي فقرة.

٣. فاعلية البدائل الخاطئة Effective ness of distracters

تعتمد صعوبة فقرات الاختبار من متعدد على درجة التشابه الظاهري بين البدائل مما يشتمل المفحوص غير المتمكن من المادة الدراسية عن الاجابة الصحيحة (الظاهر، ١٩٩٩ : ١٠٣). وبعد حساب فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار ظهر انها تتراوح بين (٠،٤) و (٠،٣٣) وان ما جذبته من المجموعة الدنيا اكبر مما جذبته المجموعة العليا. ولذلك ابق الباحثان فقرات الاختبار على ما هي دون حذف.

٣ - ثبات الاختبار Test Reliability

للتحقق من ثبات الاختبار فقد استعمل الباحثان إحدى طرائق الثبات وهي طريقة التجزئة النصفية وحسب معامل ارتباط بيرسون بين كلا النصفين إذ بلغت قيمته (٠،٨٥) للفقرات الموضوعية، ولحساب معامل الارتباط ككل استعمل الباحثان معادلة سبيرمان براون لتعديل قيمة الارتباط المحسوب فبلغت قيمته (٠،٩٢) ويعد معامل ثبات جيداً، أما معامل الثبات للفقرات المقالية وحسب معادلة الفا كرونباخ فقد بلغ (٠،٨١)، وتم حساب معامل الثبات للفقرات الموضوعية والمقالية بمعادلة ألفا كرونباخ إذ بلغ (٠،٨٧)، لذا يتصف هذا الاختبار بالثبات إذ تشير الأدبيات إلى إن الاختبار يتصف بالصدق إذا كانت قيمة ثباته (٠،٨٠) فأكثر. (علام، ٢٠٠٠ : ٥٤٣).

٣ - التطبيق النهائي للاختبار

بعد إن تم أيجاد صدق وثبات ومعامل تمييز وصعوبة وسهولة وفاعلية الفقرات أصبح الاختبار جاهز لذلك قام الباحثان بتطبيقه على عينة البحث بعد ان اخبرا الطلاب بموعد الاختبار قبل أسبوع وذلك لغرض الاستعداد للاختبار، وقد صحح الباحثان إجابات الطلاب.

ثامنا :: الوسائل الإحصائية Statistical Methods

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثهما وتحليل نتيجة البحث ::

١ . الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد ((T . test)

استخدم لأجراء التكافؤ في العمر الزمني ، ودرجات العام السابق في مادة التاريخ ، واختبار الذكاء ، وإيجاد الفروق بين طلاب المجموعتين في الاختبار التحصيلي .

$$(س١ - س٢)$$

$$ت = \frac{س١ - س٢}{\sqrt{\frac{س١^2}{ن١} + \frac{س٢^2}{ن٢}}}$$

حيث إن : $س١ =$ الوسط الحسابي للعينة الأولى . $س٢ =$ الوسط الحسابي للعينة الثانية .

$ن١ =$ عدد طالبات العينة الأولى . $ن٢ =$ عدد طالبات العينة الثانية .

$ع١ =$ التباين للعينة الأولى . $ع٢ =$ التباين للعينة الثانية

(البياتي واثناسيوس ، ١٩٧٧ : ٢٦٠)

٢ - مربع كاي (كا ٢)

استخدم في حساب التكافؤ بين المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي للإباء

والامهات

$$ك = \frac{(ن - ق) (ن - ق) - ٢}{ق}$$

$$ك = \frac{(ن - ق) (ن - ق) - ٢}{ق}$$

ق

$ن =$ التكرار الملاحظ . $ق =$ التكرار المتوقع (الشربيني ، ٢٠٠٠ : ٢٠٢)

٣ :: معامل الصعوبة

أ . استخدم في حساب معامل صعوبة الفقرات الموضوعية في الاختبار

$$ن - ع - ن د$$

ص = _____

٢ ن

حيث ان : ص = معامل صعوبة الفقرة

ن ع = مجموع الاجابات الصحيحة للمجموعة العليا للفقرة . ن د = مجموع الاجابات

الصحيحة للمجموعة الدنيا للفقرة. ن = عدد الطلاب في المجموعتين .

(ملحم ، ٢٠٠٠ : ٢٣٤) .

ب : معامل الصعوبة لل فقرات المقالية

ن ع + ن د

ص = _____

٢ ن س

حيث ان :

ص = معامل صعوبة الفقرة المقالية . ن د = مجموع درجات الطلاب في المجموعة الدنيا

ن = عدد الطلاب في احدى المجموعتين العليا والدنيا

س = الدرجة الكلية المخصصة للفقرة . (النبهان ، ٢٠٠٤ : ١٩٤) .

٤- معامل تميز الفقرات

أ . استخدم في حساب تميز فقرات الاختبار التحصيلي الموضوعي المعادلة الاتية :

س - ص

ن = _____

ن

حيث ان : . س = عدد المتعلمين في الفئة العليا . ص = عدد المتعلمين في الفئة الدنيا

ن = عدد افراد احدى المجموعتين . (الكبيسي وربيع ، ٢٠٠٨ : ١٧٩) .

ب . معامل تميز فقرات الاختبار التحصيلي المقالي تستخدم المعادلة الاتية :

مج س ع - مج ص د

ن = _____

مج م × ن

حيث ان : . مج س = مجموع درجات الفئة العليا .

مج ص = مجموع درجات الفئة الدنيا . مج م = الدرجات المخصصة للسؤال

ن = عدد أفراد إحدى المجموعتين . (الكبيسي وربيعة ، ٢٠٠٨ : ١٨٠)

٥- معامل ارتباط بيرسون

لحساب ثبات الاختبار التحصيلي (الموضوعية) تستخدم المعادلة الآتية :

ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

$$r = \frac{[ن مج س^2 - (مج س)^2] [ن مج ص^2 - (مج ص)^2]}{\sqrt{[ن مج س^2 - (مج س)^2] [ن مج ص^2 - (مج ص)^2]}}$$

حيث إن :

ر = معامل ارتباط بيرسون . ن = عدد طالبات العينة .

س = درجات التصحيح الأول . ص = درجات التصحيح الثاني . (فيركسون ، ١٩٩٠ : ١٤٥)

٦ . معامل سبيرمان - براون

استخدم لتصحيح معامل ارتباط بيرسون والمعادلة هي :

٢ ر

_____ = ر

١ + ر

حيث ان :.

ر = معامل ارتباط بيرسون . (الظاهر ، ١٩٩٩ : ٧٥)

٧ . فاعلية البدائل الخاطئة

استخدمت لإيجاد فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي المعادلة الآتية:

ن ع م - ن د م

_____ = ف ع

١ ن

حيث ان :.

ن ع م = عدد الطلاب الذين اختاروا البديل غير الصحيح في المجموعة العليا .

ن د م = عدد الطلاب الذين اختاروا البديل غير الصحيح في المجموعة الدنيا .

٨ . معادلة الفا . كرونباخ

استخدمت لحساب ثبات فقرات الاختبار المقالية، وايضا لثبات فقرات الاختبار ككل

(الموضوعية والمقالية) .

ن - ١ - مج ع ٢ ف

= _____ a معامل

ن - ١ - ع ٢ س

حيث ان .:

= معامل الثبات ن = عدد فقرات الاختبار a

ع ٢ س = التباين الكلي لدرجات الاختبار . (علام ، ٢٠٠٠ : ١٦٥) .

الفصل الرابع : عرض النتيجة وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتيجة البحث التي توصل إليها الباحثان من خلال التجربة التي طبقت وتفسير تلك النتيجة وكما يأتي .:

أولاً .: عرض النتيجة .: لغرض التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على انه .: " ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠ ، ٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تأريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر على وفق إستراتيجية معالجة المعلومات وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار ألتحصيلي البعدي " .

اتضح إن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون التاريخ على وفق إستراتيجية معالجة المعلومات بلغ (٢٦،٤٦) وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية (٣٤ ، ١٥) وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي البعدي ،ظهر إن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠ ، ٠٥) بدرجة حرية (٥٢) ولصالح المجموعة التجريبية، إذ إن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٥٥ ، ٤) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢)، والجدول (١١) يوضح ذلك .

الجدول (١١)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمتي التاء المحسوبة والتاء الجدولية لمجموعتي البحث في متغير التحصيل

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
٠.٠٥ دالة ولصالح المجموعة التجريبية	٢	٤.٥٥	٥٢	٩.٤٦	٤٦.٢٦	٢٧	التجريبية
المجموعة الضابطة				١٠.٨	٣٤.١٥	٢٧	الضابطة

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه :. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠ ، ٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر على وفق إستراتيجية معالجة المعلومات وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي وتقبل الفرضية البديلة .

ثانياً :. تفسير النتيجة

من خلال النتيجة التي أسفر عنها هذا البحث والتي أظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ بإستراتيجية معالجة المعلومات على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار تحصيل مادة التاريخ ويعزى ذلك إلى :.

١ - إن إستراتيجية معالجة المعلومات نقلت الطلاب من النمط التقليدي إلى نمط جديد مبني على العمليات العقلية وجعلته محور العملية التعليمية وأتاحت لهم ممارسة الحوار والمناقشة وعملت على التعامل الفعال بين المعلم والمتعلم، وهذا ما اكدته دراسة (صالح ٢٠١٢).

٢ - إن التدريس وفق إستراتيجية معالجة المعلومات أكثر فاعلية من الطريقة الاعتيادية التقليدية وذلك لكون التدريس بإستراتيجية معالجة المعلومات يختصر الوقت ويتيح للمدرس شرح المادة بصورة أكثر تفصيلاً دون الحاجة إلى مستلزمات دراسية مكلفة وبما يحقق الأهداف العلمية والتربوية في تدريس التاريخ وبالاعتماد على مفردات المنهج المقرر من جهة ومراعاة خصائص النمو العقلية والنفسية للطلاب من جهة أخرى ، حيث إن تحقيق التوازن بينهما يساعد على إنجاح العملية التعليمية وذلك عن طريق عرض المادة وتنظيم وتصنيف المعلومات باستخدام إستراتيجية معالجة المعلومات .

٣ - إن إستراتيجية معالجة المعلومات تعد واحدة من الاتجاهات الحديثة في التدريس التي أدت إلى تفاعل الطلاب مع المادة وتعليمهم الطرائق الصحيحة في استقبال المعلومات والاحتفاظ بها لأطول فترة ممكنة ، وهذا ما اكدته دراسة (التميمي ٢٠١١)

٤ - جعل الطالب محور العملية التعليمية وإعطائه دوراً إيجابياً وذلك عن طريق مشاركته الفعالة في الدرس وفي صياغة الأفكار بأسلوبه الخاص مما يؤدي إلى إثارة تفكيره وزيادة معرفته ومعلوماته مما يؤدي في نهاية الأمر إلى زيادة تحصيله.

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

في ضوء النتيجة التي توصل اليها الباحثان تم التوصل الى عدد من :

أولا : الاستنتاجات

في ضوء النتائج السابقة تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية .:

- ١- يمكن تطبيق الإستراتيجية من لدن المدرسين في ضوء الإمكانيات المتاحة في المدارس .
- ٢- تعد إستراتيجية معالجة المعلومات عملية ذهنية نشطة تتم في المجال العقلي يكون فيها المتعلم نشطا وفاعلا يوظف عقله في البحث عن المعلومات والاستنتاجات والحلول .
- ٣- إن إستراتيجية معالجة المعلومات حديثة تساعد الطلبة في اكتساب واستقبال المعلومات وترميزها وتخزينها في أبنيتهم المعرفية والاحتفاظ بتلك المعلومات لأطول فترة ممكنة .

ثانيا: التوصيات

وفي ضوء النتيجة التي أسفر عنها البحث يوصي الباحثان بما يأتي .:

- ١ - تنظيم دورات تدريبية مستمرة لمدرسي التاريخ عن كيفية الاعتماد على استراتيجيات معالجة المعلومات وطريقة تدريس التاريخ بواسطة تلك الاستراتيجيات.
- ٢- يمكن للمتخصصين التربويين الاستفادة من نتائج البحث الحالي في التخطيط وإعداد المناهج ووضع الأهداف التربوية التي تعمل على تطوير المعالجة المعلوماتية لدى الطلبة .

ثالثا : المقترحات

استكمالا لهذا البحث يقترح الباحثان الاستفادة من استراتيجيات معالجة المعلومات في إجراء العديد من الدراسات والبحوث التربوية الآتية .:

- ١- إجراء دراسة لمعرفة أثر إستراتيجية معالجة المعلومات في متغيرات أخرى مثل (الجنس ، الاتجاهات، الدافعية، التفكير الاستدلالي والإبداعي والناقد، ومهارات ما وراء المعرفة) لمادة التاريخ .

- ٢ - إجراء دراسة مماثلة للتعرف على اثر إستراتيجية معالجة المعلومات في مواد دراسية أخرى ومراحل دراسية أخرى .

Abstract***The Impact of data Processing Strategy on the Achievement of Fifth Class Students _ Literary Branch_ in the Modern and Contemporary History of Europe and the United States******Keyword: processing, Information ,History******The Paper Extracted from M.A Thesis******By******Prof. Abdurrazaq Abdallal Zeidan (Ph.D)******University of Diyala******College of Education for Human Sciences******M.A student******Amina Aqeel Ahmed***

This study aims at identifying the Impact of data Processing Strategy on the Achievement of Fifth Class Students-Literary Branch- in the Modern and Contemporary History of Europe and the United States. In order to achieve this aim, the researcher has set the following hypothesis:

- *There is no statistically significant difference on the level of (0.05) between the average scores of experimental group students who were taught modern and contemporary European history according to the data processing strategy and those of the controlling group who were taught the same topic in the traditional approach in the post achievement test. The experimented was applied on fifth class students-literary branch in Alqalaa High School (experimental group), and Ibn Aqeel High School (controlling group) in Diyala General Directorate of Education/ Khalis Department of Education during the first semester in the academic year (2014-2015). The total number of students in both groups was (59). Randomly, Alqalaa High School was selected to stand for the experimental group which comprised (29) students taught according to data processing strategy. Ibn Aqeel High School was chosen to represent the controlling group of (30) students taught in the traditional method.*
- *The researcher matched between students of both groups in the variables of (intelligence, scores in history during the academic year 2013-2014, age in months and parents' academic achievement).*

Moreover, the researcher adopted the experimental design of partial adjustment after highlighting the scientific material which is the first three chapters of Modern Contemporary European and U.S History for fifth class-literary branch. Then, the researcher set an achievement test of (40) items consisting of (30) multiple choice questions and (10) essay questions. The face validity of the test and content were verified via exposing them to a group of experts and specialists. The psychometric features of the test; easiness and difficulty coefficient, recognition, distractors efficacy were found. The test reliability was counted depending on ---- Spearman, Pearson equation of objective items and Cronbach's Alpha of essay questions. In the light of material chosen for the experiment and the general objectives of teaching the modern and contemporary European and U.S history, (125) behavioral objectives were formed and the shown to a group of experts and referees.

- Lesson Plans: the researcher has set (39) lesson plans according to data processing strategy for the experimental group, and (39) lesson plans according to the traditional method for the controlling group.
 - Table of Features: the researcher prepared a table of features which guarantees being fair in arranging the achievement test items and the behavioral objectives according to the content of the topic.
 - The researcher taught both groups herself during the experiment period which lasted for a whole semester.
 - Results of the study reflected that there was a statistically significant difference between the achievement in history between experimental and controlling group students in favor of the experimental group.
 - In the light of the study results, the researcher recommended the following:
 1. Adopting the data processing strategy in teaching history and other topics.
 2. Encouraging students to use data processing strategy in the organization and classification of information.
- Furthermore, the researcher suggested the following:
1. Conducting a similar study in topics other than history.
 2. Making a similar study in terms of other variables.

المصادر

- ابو حطب، فؤاد (١٩٨٣): القدرات العقلية ، ط ٤ ، مكتبة الانكلو المصرية ، القاهرة .
- — ، وامال صادق (١٩٨٠) : علم النفس التربوي ، — .
- ابو جادو ، صالح محمد (٢٠٠٠) : علم النفس المعرفي ، ط ٢ ، دار المسيرة ، عمان .
- ابو رياش، حسين محمد(٢٠٠٧):التعلم المعرفي ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان.
- أحمد ، علي عبد الحميد (٢٠١٠) : التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية التربوية ، مكتبة الحسن العصرية ، بيروت .
- أحمد ، مروة ياسين (٢٠١٢): فاعلية الخرائط الذهنية في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ، جامعة ديالى ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،رسالة ماجستير غير منشورة .
- البياتي ، عبد الجبار ،وتوفيق اثناسيوس (١٩٧٧) : الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية .
- التميمي ، احمد لعبيبي حسين (٢٠١١) : فاعلية استراتيجيات معالجة المعلومات في تحصيل الكيمياء ومهارات ماوراء المعرفة لطلاب الصف الاول المتوسط ، كلية التربية ، ابن الهيثم ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- الجبوري ، مجهول حسين عبود (٢٠٠٦) : أثر التدريس بأستعمال الحاسوب في التحصيل وتنمية الميل لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الجغرافية ، كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- حسين ، محمد عبد الهادي (٢٠٠٥) : الأكتشاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة بمرحلة الطفولة المبكرة ، ط ١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .
- الحصري ،علي منير، ويوسف العنزي (٢٠٠٠) : طرائق التدريس العامة ، ط ١ ، مكتبة الفلاح ، الكويت.
- الزغلول ،عماد عبد الرحيم(٢٠٠٣) :نظريات التعلم ، ط ١،دار الشروق ،عمان .
- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ،ومحمد الغنام (١٩٨١) : مناهج البحث في التربية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد .

- الزبيدي ، أفرح لطيف (٢٠١٢) : أثر الخريطة الذهنية في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي ،كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- الزيود ، نادر فهمي ، وهشام عامر عليان (٢٠٠٥) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط ٣ ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان .
- السخاوي ، شمس الدين (١٩٦٣) : الاعلام بالتوبيخ لمن ذم التأريخ ، تحقيق فرانروزنتال ، ترجمة صالح العلي ، مطبعة العاني ، بغداد .
- شحاتة ، حسن ، وزينب النجار (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، ط ١، الدار المصرية اللبنانية .
- الشرييني ، زكريا محمد (٢٠٠٠) : الاحصاء اللابارامتري مع استخدام Spss في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
- صالح ، حسام يوسف (٢٠١٢) : أثر استراتيجيات معالجة المعلومات والاستقصاء العقلاني في تحصيل مادة علم الاحياء وتنمية التفكير العلمي والدافع المعرفي لدى طالبات الصف الخامس العلمي، كلية التربية، ابن الهيثم، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
- الظاهر ، زكريا ، وآخرون (١٩٩٩) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط ١، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- عبد الهادي، فخري (٢٠١٠) : علم النفس المعرفي ، ط ١، دار اسامة للنشر ، عمان .
- العبيدي ، اشواق نصيف جاسم (٢٠٠٤) : أثر المدخل النظمي واستقصاء الافكار والتعمق التقدمي في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) : القياس والتقويم التربوي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، ط ١، دار الفكر العربي ، مصر .
- عودة، احمد سليمان (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التعليمية، ط ٢، دار الامل، اريد.
- فيركسون ، جورج آي (١٩٩٠) : التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة : هناء العكلي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
- الكبيسي .: عبد الواحد حميد ، وهادي مشعان ربيع (٢٠٠٨) : الاختبارات التحصيلية المدرسية (اسس بناء وتحليل اسئلتها)، ط ١ ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان .

- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٠) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان .
- النبهان، موسى (٢٠٠٤): اساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق، عمان .
- النعيمي، هاشم عبدالله درويش (٢٠٠١) : فاعلية الاهداف السلوكية والتغذية الراجعة في تحصيل الطالبات ودافعيتهم لتعلم الفيزياء ، جامعة التربية ، كلية التربية ابن الهيثم ، رسالة ماجستير غير منشورة .

الملاحق

الملحق (١)

خطة نموذجية لتدريس المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية معالجة المعلومات (التنظيم)
الموضوع :- الحرب الاهلية الامريكية

الاهداف السلوكية :: جعل الطالب قادرا على ان ::

- ١ . يذكر سنة اندلاع الحرب الاهلية الامريكية .
- ٢ . يوضح اسباب الحرب الاهلية الامريكية .
- ٣ . يؤشر على موقع الولايات الشمالية والجنوبية على خريطة امريكا السياسية .
- ٤ . يصوغ تعريفا للحرب الاهلية الامريكية .
- ٥ . يوازن ببين سلبيات الحرب الاهلية الامريكية وايجابياتها .

ثانيا :: الوسائل التعليمية

- ١ . السبورة والطباشير الملون .
- ٢ . خريطة امريكا السياسية .

ثالثا :: الطريقة التدريسية

- سأستخدم استراتيجية معالجة المعلومات .

رابعا :: المقدمة (٥ . ٣) دقائق

كانت الولايات المتحدة الامريكية مقسمة الى عدة ولايات ولكل ولاية طريقة عيشها فكان هنالك مصدران للمعيشة هما الصناعة والزراعة وكانت ايضا مقسمة الى ولايات كل ولاية مستقلة عن الاخرى وهذا ما أدى فيما بعد الى قيام الحرب بينهما .

خامسا :: العرض (٣٥ دقيقة)

تقوم المدرسة بتنظيم معلومات الدرس السابق ثم تدريس الطلاب على وفق استراتيجية معالجة المعلومات إذ تقوم المدرسة بمناقشة ما تم عرضه في الدرس الماضي وتقديم التغذية الراجعة ليتم تعلمهم على استراتيجية التنظيم .المدرسة:: ماهي الاحزاب المسيطرة على السياسة في الولايات المتحدة الامريكية ؟ الطالب :: الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري • المدرسة :: احسنت ،ما رمز الحزب الديمقراطي ؟

الطالب :. رمزه صورة الحمار لانه يدل على الصبر والتحمل .

المدرسة :. احسنت ،والحزب الجمهوري ماذا كان رمزه ؟ الطالب :. صورة الفيل ويدل على القوة
المدرسة :. احسنت ،اذا عرفنا انه كان هنالك حزبان مسيطران على السياسة في الولايات المتحدة هما
الحزب الديمقراطي والذي اسس عام ١٨٢٨ م وكان رمزه صورة الحمار وذلك لانه يدل على الصبر
والتحمل واما الحزب الثاني هو الحزب الجمهوري والذي اسسه مجموعة من الاثرياء عام ١٨٥٤ م واختار
صورة الفيل رمزا له لانه يدل على القوة والضخامة .

تحديد مفهوم الحرب الاهلية الامريكية

تقديم تعريف عام وشامل للحرب الاهلية وتكليف الطلاب بتقديم تعاريفهم بأسلوبهم الخاص .
الحرب الاهلية الامريكية اندلعت الحرب في ١٢ نيسان ١٨٦١ وكان طرفا الحرب الولايات الشمالية
والولايات الجنوبية واستمرت اربع سنوات وسميت الحرب الاهلية لانها كانت بين طرفين يجمعهم المصير
الواحد والوطن الواحد وفي نهاية الحرب حسمت الحرب لصالح الولايات الشمالية . من يستطيع ان يعطي
تعريفا للحرب الاهلية الامريكية بأسلوبه الخاص .

طالب :. هي حرب اهلية حدثت بين ولايتين امريكيتين بسبب الاختلاف بين القوانين والتنوع الاقتصادي
بينهما . المدرسة :. احسنت

ترتيب المعلومات بشكل مخطط

يتم عرض الافكار والمعلومات بدءا من المواضيع الاكثر عمومية الى الاقل عمومية حيث تقوم المدرسة
بتنظيم المفاهيم العلمية حسب مستوياتها وأهميتها والعلاقة بينها. وتبدأ المدرسة بتنظيم المعلومات الكثيرة
في مجموعات ذات معنى ليساعد في استيعاب المادة بسهولة وتذكرها واستيعابها . وتوجه المدرسة
الطلاب بعرض الموضوع باتباع الخطوات التالية :.

الحرب الاهلية الامريكية

--	--	--

نتائج الحرب

سلبية

ايجابية

اندلاع الحرب

الولايات الشمالية

الولايات الجنوبية

اسباب الحرب

تنوع اقتصادي

الرق والعبودية

قضية الولايات الجديدة

وتسأل المدرسة من المخطط .

المدرسة :. ما أسباب الحرب الاهلية الامريكية ؟

الطالب :. التنوع الاقتصادي وقضية الرق والعبودية وقضية الولايات الجديدة .

المدرسة :. احسنت ، كيف ادى التنوع الاقتصادي الى اشعال نار الحرب ؟

الطالب :. وذلك ان الولايات الشمالية كانت تعتمد على الصناعة في معيشتها على عكس الولايات الجنوبية التي كانت تعتمد على الزراعة لذلك اخذ كل طرف يدفع الحكومة المركزية الى اصدار القوانين التي تحمي وتخدم نشاطه الاقتصادي مما ادى ذلك الى الخلاف بينهما .

طالب اخر :. كانت قضية الولايات الجديدة احدى اسباب الحرب الاهلية الامريكية لان الولايات الجنوبية كانت تريد ضم ولايات تعتمد على الرقيق والولايات الشمالية عارضت ذلك .

المدرسة :. بارك الله فيكم، من يستطيع ان يؤشر على موقع الولايات الشمالية على الخارطة التي امامكم؟

طالب :. يؤشر على موقع الولايات الشمالية .

المدرسة :. جيد ، واين تقع الولايات الجنوبية على خريطة امريكا السياسية ؟

طالب :. يؤشر على موقع الولايات الجنوبية .

المدرسة :. جيد، اذا عرفنا اين تقع الولايات الشمالية والجنوبية على الخريطة وعرفنا الاسباب التي اشعلت نار الحرب بين الولايتين واولهما قضية التنوع الاقتصادي اذ اعتمدت الولايات الشمالية على الصناعة في حين اعتمدت الولايات الجنوبية على الزراعة ، لذلك أخذت كل من الولايتين تعمل على دفع الحكومة المركزية الى اصدار القوانين التي تخدم نشاطها الاقتصادي . اما السبب الثاني فهو قضية الرق والعبودية حيث كانت الولايات الشمالية كما عرفنا صناعية ومتطورة طالبت بإلغاء الرقيق والعبودية ، لأنها رأت في ذلك تعدياً على حقوق الانسان وحقه في العيش الحر، في حين عارضت الولايات الجنوبية ذلك لأنها زراعية وتعتمد بشكل كبير على الرقيق وذلك لانهم يتوفرون بشكل كبير واسعارهم رخيصة . اما السبب الثالث فهو قضية الولايات الجديدة حيث ارادت الولايات الجنوبية ضم ولايات جديدة تمارس الرق الى الولايات المتحدة الامريكية ، في حين عارضت الولايات الشمالية ذلك لانها رأت في ذلك ظلماً وامتهاناً لكرامة الانسان فظل الخلاف قائماً بين الولايتين الى ان حدثت الحرب.

المدرسة :. متى اندلعت الحرب الاهلية الامريكية ؟

الطالب :. اندلعت الحرب الاهلية الامريكية في ١٢ نيسان عام ١٨٦١ م .

طالب اخر :. استمرت الحرب لمدة اربع سنوات وفي النهاية حسمت الحرب لصالح الولايات الشمالية وذلك في ٧ أيار لعام ١٨٦٥ م .

المدرسة :. أحسنتم ، ما سلبات الحرب الأهلية الامريكية ؟

الطالب :. ادت الحرب الاهلية الامريكية الى خسائر بشرية واقتصادية جسيمة ، فقد بلغت فيها الخسائر البشرية ٥٢٨ ، ٦١٧ قتيلًا ، ٣٧٥ ، ٠٠٠ .

طالب اخر :. واستخدم في الحرب انواع متعددة من الاسلحة والالغام مما ترك اثرا كبيرا على البيئة

المدرسة :. احسنتم ، ولكن على الرغم من هذه السلبات كانت هناك ايجابية مهمة ماهي ؟

الطالب :. اصدر تعديل للدستور الامريكي فيما يخص العبيد يضمن حقوقهم الانسانية في الحياة والحرية.

المدرسة :. اذا عرفنا ان الحرب الاهلية في ١٢ نيسان ١٨٦١ م بين الولايات الشمالية والجنوبية واستمرت اربع سنوات وحسمت في ٧ أيار عام ١٨٦٥ م لصالح الولايات الشمالية . وكانت ذا نتائج سلبية وايجابية اذ عدت اول حرب اهلية في التاريخ خلفت الكثير من الخسائر البشرية والاقتصادية ، كذلك كان لها أثر كبير على البيئة إذ استخدم فيها اسلحة متنوعة والتي كان لها اثر كبير على البيئة وكذلك احراق المزروعات . ولكن الرقيق والعبيد استطاعوا ان يحصلوا على حقوقهم وحريتهم .

التوقف عند المفاهيم الأكثر اهمية

التوقف عند المفاهيم الاكثر اهمية وتكرارها بصوت مغاير وتقديم توضيحات للمادة والطلب من الطلاب وضع الخطوط تحت هذه المعلومات من خلال التنوع في تقديم المادة والتغير في سير عملية الدرس .
المدرسة :. يعد الرئيس ابراهام لنكولن من الشخصيات البارزة في تاريخ امريكا حيث سمي محرر العبيد لانه كان يدافع عن حقوق العبيد والرقيق حتى تمكنوا من الحصول على الحياة الكريمة والحرية .

ربط الخبرة الجديدة بالخبرة السابقة

ربط المواضيع مع بعضها لتكوين المعرفة عند الطلاب ومعالجة المعلومات وبيان ان المعرفة لا يمكن ان تنتقل من منظومة الى اخرى الا اذا نمت معالجتها وتم ربطها بالخبرات السابقة او ربطها بالبيئة .
المدرسة :. نلاحظ ان الحرب الاهلية حدثت بين ولايتين في نفس الدولة يجمعهم الوطن الواحد والمصير الواحد كما نلاحظ الان حيث ان معظم الدول تحدث بها حرب اهلية في نفس الولاية او المنطقة اشخاص يقاتلون بعضهم البعض ويجمعهم الوطن الواحد ويعيشون على ارض واحدة . لذلك سميت هذه الحرب الاهلية لأنها حدثت بين مواطنين من دولة واحدة .

الترميز

تعليم الطلاب آلية الترميز .

حيث نرسم للولايات الشمالية بالرمز A ونرسم للولايات الجنوبية بالرمز B

ويكون الترميز للمفاهيم البارزة بالموضوع . وتقوم المدرسة بتوضيح اهمية الترميز للطلاب وذلك لاختزال المعلومات وسهولة استيعابها وذلك من خلال توضيح عمل الذاكرة وكيفية تخزين المعلومات .

التعبير عن الافكار بصيغة اخرى

المدرسة :. من يستطيع ان يعيد لنا الدرس بأسلوبه الخاص على السبورة مع مناقشة زملائه . تعلمه الطرق الصحيحة لخزنها واسترجاعها .

سادسا :. التقويم (٥ دقائق)

س / كيف ادى التنوع الاقتصادي الى اشعال نيران الحرب الاهلية الامريكية ؟

س / ما النتائج السلبية التي خلفتها الحرب الاهلية الامريكية

سابعاً :- الواجب البيتي

تحضير من ص ٥٥ ثورات عام ١٨٣٠ في اوربا الى ص ٥٨ الثورات القومية لعام ١٨٤٨ في اوربا.

ثامناً :- المصادر

• كتاب تأريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي لسنة

٢٠١٤ . ٢٠١٥